مجلة الطفولة والتربية – العدد الثامن والعشرون – الجزء الخامس – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٦

[٦]

برنامج قائم على أنشطة فنون الأداء لإكساب طفل الروضة الوعي السياسي

إعداد

د. مرفت سيد مدني

أستاذ مناهج الطفل المساعد

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

برنامج قائم على أنشطة فنون الأداء لإكساب طفل الروضة الوعي السياسي

د. مرفت سيد مدني ★

مقدمة:

يشكل الأطفال جزءاً من المجتمع السياسي، ويكتسبون معظم القيم والاتجاهات السياسية السائدة في المجتمع والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي حينما يدخلون مرحلة البلوغ السياسي وهي مرحلة تدعوا المواطنين إلى القيام بأدوار معينة في العملية السياسية؛ لذلك فلابد من أن ينشأ المواطنون على قبول القيم السياسية والتصرف وفقاً لها (عبد الهادي الجوهري، ٢٠٠٠، ٤٥).

وقد أتفق معظم التربويين على أهمية السنوات الأولى المبكرة من عمر الطفل في التنشئة السياسية لما تحدثه من تطور ونمو سريع في التوجهات السياسية فهي سنوات التشكيل الحقيقية للذات السياسية للطفل (أمنية محمد بيومي، ٢٠٠٠، ٤٠).

وقد اهتمت دول العالم منذ فترة طويلة بتوفير الظروف الملائمة أمام الأطفال ليمكنهم النمو في إطار يسمح لهم بالنضج وتوسيع مداركهم مما يهيئهم لتنشئة سياسية سليمة (موسوعة الشباب، ٢٠٠٦، ٣).

وتتطلب التربية السياسية السليمة للطفل قدراً من الوعي السياسي لدى القائمين على تربية الطفل ليس فقط من خلال غرس روح الحوار والتسامح مع الأطفال، ولكن أيضاً من خلال إتباع نماذج سلوكية

★ أستاذ مناهج الطفل المساعد – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة.

سياسية سليمة بحيث يصبح كل من يقوم بتربية الطفل قدوة في تصرفاتهم المتعلقة بالأمور السياسية (مجلة البيان، ٢٠١٥، ٤٢).

وتعتبر التوعية بالمفاهيم السياسية هامة بالنسبة للطفل نظراً لمساهمتها في تنمية الوعي السياسي لديهم ومساعدتهم على بناء التوقعات السياسية وزيادة شعورهم بالولاء والانتماء للوطن مما يؤثر على سلوكياتهم وممارستهم السياسية (Margerison,C, 2005, 77).

ومما سبق يمكن القول أن الوعي السياسي يلعب دوراً كبيراً في تنمية المجتمع بصفة عامة والتنمية السياسية بصفة خاصة عن طريق بناء شخصية الفرد السياسية ليقوم بأداء دوره في المشاركة بخدمة وطنه.

وتعد الفنون الأدائية بأشكالها المتنوعة (الأنشطة الحركية– الأنشطة الموسيقية– الأنشطة القصصية– الأنشطة الفنية– الأنشطة الدرامية) من أهم الأنشطة التي تؤثر بالإيجاب على تحقيق النمو الشامل المتوازن للطفل (ابتهاج محمود طلبة، ٢٠٠٩) (كمال الدين حسين: ٢٠٠٢، ١٨).

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة لمياء أحمد محمد الصغير (٢٠١٦) على أن فنون الأداء لها دور في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية لدى طفل الروضة.

كما أن للأنشطة الموسيقية دور في تسهيل وفهم بعض المفاهيم الصعبة أو المجردة التي قد يجد الأطفال صعوبة واضحة في فهمها مثل المفاهيم الرياضية، والعلمية، واللغوية (نيللي محمد العطار، ٢٠١١، ٣٣).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (أمجد زكريا ٢٠٠٨) حيث أكدت على دور الأنشطة الموسيقية في إكساب طفل الروضة المعارف والمهارات المختلفة.

وللأنشطة الدرامية دور هام في تيسير عملية الفهم والتعلم، وإثراء معلومات الطفل وتوسيع مداركه، كما أنها تساعده على اكتساب بعض القيم الاجتماعية، كما أنها تقرب الحقائق والأحداث الماضية التي تبعد زمانياً ومكانياً إلى أذهان الطفل (أحمد سليمان، ٢٠٠٥، ٢١٣).

وهذا ما أكدته دراسة (Gorgoy Freeman 2009) على أهمية تعلم الطفل من خلال الدراما لخلق جو مناسب لتعليم الطفل وإكسابه العديد من المفاهيم (Goregy Freeman, 2009, 221).

وللأنشطة المسرحية دور فعال في تشكيل شخصية الطفل وزيادة قدرته على التعامل مع الآخرين وتنمية قدرته على التفكير والإبداع، وإدراك الذات سواء كان دور الطفل مشاهد أو مؤدي، كما لها دور فعال في زيادة الانتباه لدى الأطفال (كمال الدين حسين، ٢٠٠٤، ١٠١).

أما الأنشطة القصصية فتعتبر وسيلة لتوصيل بعض المعلومات للطفل كما أنها تعمل على غرس القيم والسلوكيات المرغوب فيها، بالإضافة إلى أنها تشبع حاجاته النفسية كالحاجة إلى (الحب، والحنان، والمعرفة، والاستطلاع، والمغامرة، والقيادة) (عواطف حسان، ٢٠١٠، ١٤٧).

وهذا ما أكدته دراسة كلاً من ولاء محمد عطية (٢٠٠٨)، ودراسة رحاب محمد طه (٢٠١٠) على فاعلية القصة في تنمية معلومات ومهارات طفل الروضة بالإضافة إلى قدرتها على تعديل بعض جوانب السلوك لدى طفل الروضة.

والأنشطة الفنية تلعب دوراً كبيراً ومهماً وأساسياً في تربية حواس الطفل حيث من خلالها يستطيع الطفل أن يتعلم بطريقة أكثر إيجابية وتشويق وإثارة (Efland A., 2005, 4).

وهذا ما أكدته دراسة وسام عبد الحميد (٢٠١٣) حيث أكدت على ضرورة توظيف الأنشطة الموسيقية في تنمية الممارسات السياسية لطفل الروضة.

مشكلة البحث:

لقد خلقت ثورة ٢٥ يناير أحداثاً انتهت بالانقسام السياسي بين مؤيد ومعارض لأطراف الصراع وفي ظل هذه المتغيرات السياسية والأوضاع المضطربة في الدول العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص نشأ جيل من الأطفال في ظل هذه الظروف والأحداث وشكلت هذه التطورات في أذهانهم معتقدات ومفاهيم أنعكست في أحاديثهم واستفساراتهم ومواقفهم، فقد عايش هذا الجيل تربية سياسية مضطربة يستمع إلى مفاهيم جديدة لم يكن يسمعها من قبل مثل الإرهاب والتطرف ومؤيد ومعارض والجهاد وساهمت هذه المفاهيم في خلق جيل مضطرب من الأطفال الذين عايشوا تلك الظروف والأزمات.

لذلك يتطلب هذا قدراً من الوعي السياسي لدى الطفل حتى ينشأ ويمارس نماذج سياسية سليمة بعيدة عن التعصب وتعويده على الممارسات السياسية الديمقراطية والمشاركة الإيجابية. وهذا يستدعى بشكل خاص استيعاب أهمية التنبئة السياسية السليمة القائمة على تشكيل وعي الطفل في مناهج بعيدة عن التوجيه السياسي حتى تتجنب مخاطر الانقسام مما يجعل هؤلاء الأطفال أكثر صلابة في مواجهة التحديات التي تزداد يوماً بعد يوم.

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أوصت بضرورة الاهتمام بتنمية الوعي السياسية في جميع المراحل التعليمية منها دراسة وفاء عبد السلام (٢٠١١)، ودراسة دينا شفيق (٢٠١٠)، التي أوصت بضرورة تضمين المعارف والقيم السياسية في صميم مناهج رياض الأطفال، ودراسة Therossel Katharine,(2010) التي أكدت على أهمية التربية السياسية في مرحلة الطفولة المبكرة، وأن الأطفال قى هذا السن المبكر لديهم فهم قوى وراسخ حول بعض القضايا والمفاهيم السياسية، ودراسة وسام عبد الحميد (٢٠١٣) والتي أكدت أيضاً على ضرورة تنمية الممارسات السياسية لطفل الروضة.

كما أشارت دراسة نشولز وروس Nicholas & Ross (2006) إلى خطورة انعزال التعليم عن السياسية لأن ذلك يسلب التعليم دوره في تنمية الوعي السياسي ويفرغ العملية التعلمية من مضمونها السياسي، ويولد فراغاً سياسياً لدى الأفراد، وهذا الفراغ غالباً يؤدي إلى السلبية واللامبالاة والاغتراب السياسي وكلها ظواهر تعوق عليه التنمية والسبب الأول هو عزل السياسة عن التعليم.

وهذا يؤكد على ضرورة الاهتمام بالوعي السياسي لطفل الروضة من خلال إتاحة الفرص أمامهم كي يكتسبوا الوعي الذى من شأنه أن يؤثر على سلوكهم السياسي في المستقبل.

وبذلك تصبح التربية السياسية مطلباً هاماً وضرورياً في مرحلة الروضة لتنمية الوعي السياسي للطفل وإكسابه الممارسات السياسية الإيجابية مما يؤدي إلى تجنب التعصب الذى كان واضحاً بعد ثورة ٢٥ يناير.

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال التالي:

- ما دور برنامج أنشطة الفنون الأدائية في إكساب الوعي السياسي لدى طفل الروضة.

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدد من الأسئلة الفرعية على النحو التالي:

١- ما المفاهيم السياسية المناسبة لإكساب الوعي السياسي لدى طفل الروضة.

٢- ما البرنامج القائم على أنشطة فنون الأداء لإكساب الوعي السياسي لطفل الروضة.

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على أنشطة فنون الأداء في إكساب الوعي السياسي لدى طفل الروضة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد المفاهيم السياسية التي تكسب طفل الروضة الوعي السياسي.

٢- إعداد برنامج قائم على أنشطة فنون الأداء لإكساب الوعي السياسي لطفل الروضة.

٣- قياس فاعلية البرنامج باستخدام أنشطة فنون الأداء في إكساب الوعي السياسي لطفل الروضة.

٤- إعداد مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة.

أهمية البحث: تمثل أهمية البحث في الآتي:

١- مساعدة أطفال الروضة على اكتساب الوعي بالمفاهيم السياسية.

٢- تزويد معلمات رياض الأطفال بدليل عملي قائم على أنشطة فنون الأداء يساعدهن في تنمية الوعي السياسي لدى أطفال الروضة.

٣- مساعدة القائمين بإعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال على الاستفادة من البرنامج المقترح في مجال تدريب المعلمات قبل وأثناء الخدمة على تصميم أنشطة أدائية تنمي الوعي السياسي لدى طفل الروضة.

٤- مساعدة أولياء الأمور في القيام بتربية أطفالهم تربية سياسية بعيدة من الممارسات السياسية المتعصبة.

مصطلحات البحث:

١) برنامج (Program):

هو محتوى تربوي منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجات الأطفال ومتطلبات نموهم والبيئة المحيطة بهم، ويترجم هذا المحتوى إلى أهداف يتم تحقيقها في سلوك الأطفال ويمكن ملاحظتها والتحقق منها من خلال الخبرات التي يمر بها وما تحتويه من أنشطة متكاملة يمارسها الأطفال (منى محمد علي جاد، ٢٠٠٦: ٧١).

٢) فنون الأداء (Performing Arts):

"هي تلك الأشكال الفنية الأدائية التي تعتمد على القدرات الإمكانات الإنسانية للمؤدي من لغة للجسد وتعبيرات للوجه والصوت كوسائط للتعبير" (كمال الدين حسين، ٢٠١٢، ٣٢٠).

ويعرفها البحث الحالي إجرائياً بأنها "هي مجموعة الأنشطة المتنوعة التي تعتمد على الأداء الفعلي من جانب الطفل أوالمعلمة والتي تنمي وعيه السياسي.

٣) الوعي السياسي (Political Awareness):

يعرف الوعي السياسي بأنه "مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي يتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعة ومشكلاته يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغيرها" (أحمد حسين اللقاني، على الجمل، ٢٠٠٣، ٢٠٤).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "مجموعة من المعارف السياسية التي تسهم في بناء جيل واع بالقضايا السياسية وقادراً على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل والمتغيرات السياسية المتلاحقة، متفهماً للأحداث والوقائع التي يمر بها المجتمع المحلي والعالمي".

– الإطار النظري والدراسات السابقة:

سوف يتم تناول الإطار النظري من خلال مبحثين رئيسيين وهما:

المبحث الأول: أنشطة فنون الأداء لطفل الروضة.

المبحث الثاني: الوعي السياسي لطفل الروضة.

المبحث الأول: أنشطة فنون الأداء لطفل الروضة:

تعتبر ممارسة أنشطة فنون الأداء أكثر الأنشطة إثارة وشيوعاً بين الأطفال، سواء أكانت تمارس في لعبهم التلقائي الحر، أم في برنامج الأنشطة الموجهة التي يمارسونها داخل الروضة أو حجرة النشاط.

أولاً: الفنون الأدائية لطفل الروضة:

تعرف بأنها "مجموعة من الأنشطة الفنية الأدائية تشمل الأنشطة القصصية والدرامية والمسرحية والفنية والموسيقية التي يمارسها الطفل داخل وخارج حجرة النشاط" (عبير بكري، نجوى الصاوي، ٢٠١٣، ٥).

أهمية أنشطة فنون الأداء للطفل:

تعتبر فنون الأداء من الأنشطة الذاتية التلقائية الحرة، التي تعتبر مدخلاً تربوياً أساسياً لتعلمهم وتوجيه استعداداتهم وخيالهم وميولهم الفنية والارتقاء بقدراتهم الإبداعية، ونقل أفكارهم ومشاعرهم للآخرين، (عبلة حنفي، ٢٠٠٢، ٥).

كما تعتبر وسائط إنمائية تساعد على نمو مهارات وقدرات الطفل (عقلياً ومعرفياً واجتماعياً، وحركياً).

- تنمي العمل الاجتماعي ومفهوم العمل التطوعي.
- تنمي لدى الطفل احترام الآخر والتحكم في الانفعالات.
- تنمية مفهوم الدور الاجتماعي، ومدخلاً تربوياً أساسيا لتعليم الطفل وتعديل سلوكه.

وسائل علاجية تساعد على اكتشاف وعلاج الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها بعض الأطفال (كمال الدين حسين، ٢٠٠٢، ١٨).

وهذا ويتفق مع دراسة (Justice & Laura, 2003) حيث أشارت إلى أهمية الأنشطة الأدائية مثل (مسرح خيال الظل، أنشطة الغناء والرقص، والنشاط القصصي لتنمية لغة الطفل الشفهية وإثراء مفرداته، ودراسة نجوى الصاوي وعبير بكري (٢٠١٣) التي أكدت على أن لأنشطة فنون الأداء دور في تنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة.

أنواع أنشطة فنون الأداء:

[١] الأنشطة القصصية:

تعد القصة من أهم وأخطر الأساليب التربوية والثقافية لطفل الروضة، فهي من أقرب الفنون الأدبية إلى نفس الطفل وأحبها عنده، تشده بأبطالها وتثيره بأحداثها، فيقبل عليها ويستمع لها؛ ولذلك يمكن استخدام القصة في تقديم العديد من المفاهيم والقيم لطفل الروضة من خلال مقتنايتها المختلفة.

وتوضح عواطف حسان أن للقصة فوائد تربوية منها:

- تعتبر القصة وسيلة للترفيه عن الطفل وإسعاده، وهي وسيلة للتنفيس عن رغباته.
- يكتسب منها المفردات اللغوية سواء عند سماع القصة أو روايتها.
- تشبع القصة في الطفل حاجات نفسية كالحاجة إلى (الحب، والحنان، والمعرفة، والاستطلاع، والمغامرة، والقيادة).
- توصل للطفل بعض المعلومات والمفاهيم والقيم.
- تنمي القصة عند الأطفال القدرة على الإصغاء الجيد، والتمييز بين الأصوات، والقدرة على التحدث، لما لها من أنواع عديدة (القصص

الفكاهيـة، والخياليـة، والعلميـة، والدينيـة، والتاريخيـة، والاجتماعيـة). (عواطف حسان، ٢٠١٠، ١٤٧).

وقـد أكـدت دراسـة كـلاً مـن ولاء عطيـة (٢٠٠٨) علـى فاعليـة القصـص فـي تعـديل بعـض جوانـب السـلوك الغـذائي للطفـل، ودراسـة ياسـمين أحمـد (٢٠١٢) علـى أهميـة القصـة فـي إكسـاب طفـل الروضـة ثقافة التغذية الوقائية.

ممـا سـبق يتضـح أنـه يمكـن للقصـة أن تسـهم فـي تشـكيل الـوعي السياسي لطفل الروضة من خلال الأنشطة القصصية التي تكسب الطفل المفاهيم السياسية الإيجابية.

[٢] الأنشطة الدرامية:

تعتبر الدراما من أهم النشطة التي تقدم للأطفال، حيث تتيح لهم فرصة أن يعبروا عن أنفسهم، فهي تتسم بالمشاركة الجماعية في التأليف الارتجالي. والتشخيص التلقائي العفوي والإخراج الجماعي الطبيعي غير الـواعي، وانـدماج الطفـل فـي الأنشـطة الدراميـة يؤكـد فهمـه للسـلوك الأساسـي ولذاتـه والعـالم الـذى يعيش فيـه مـن خـلال استمتاعهم بتحويـل خبراتهم إلـى دراما ارتجاليـة؛ لـذلك فهـي مـن أنسـب الأنشـطة للتعبيـر عـن أفكار ومشاعر الطفل تجاه نفسه والآخرين. (زينب عبد المنعم، ٢٠٠٧، ٢٦-٢٧)

ويؤكد Sharon Jahania 2002 على أن الدراما الإبداعية لها أهميـة فـي تكـوين القـيم والاتجاهـات والمبـادئ السـليمة لـدى الأطفـال، بالإضـافة إلـى أنهـا تشـبع احتياجـات الطفـل المختلفـة (Sharon Jahania, 2002, 9).

وهذا يتفق على دراسة (عبير بكري، ٢٠٠٣) التي استخدمت الدراما الإبداعية في تنمية المفاهيم العلمية لطفل الروضة، ودراسة نرمين عبده (٢٠١٠)، التي استخدمت الدراما الإبداعية في تنمية السلوك التعاوني لأطفال ما قبل المدرسة.

[٣] الأنشطة الفنية:

تعتبر الأنشطة الفنية من أحب أنواع الأنشطة المفضلة للأطفال، لأنهم يجدون منها المتعة والراحة النفسية، فهي تساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ورؤيتهم حول الواقع الذى يعيشونه، كما أن لها أثراً إيجابياً في رفع الروح المعنوية وتحقيق الرضا والسعادة، وتزيد من فرص التواصل والتعامل بين الأطفال بعضهم البعض (منال الهنيدي، ٢٠٠٦، ٢٤).

وللأنشطة الفنية دوراً كبيراً مهماً وأساسياً في تربية حواس الطفل، مما يجعل تعليم الطفل أكثر جاذبية وتشويق وإثارة (Efland A., 2005, 4).

بالإضافة إلى أن الأنشطة الفنية أداة فعالة في تهذيب سلوكيات الأفراد وتثقيفهم، وتعمل على رقي أحاسيس الطفل ووجدانه وتنمي عقله وتكسبه سلوكيات حسنة وتهذب خلقة، كما أنها أداة لجذب الانتباه لزيادة الاتصال، وتعمل على تنمية قيم العدل والحب والمساواة وتحمل المسئولية (Yasmin Kafia, 2006, 2-10).

[٤] الأنشطة الموسيقية:

إن ممارسة الأنشطة الموسيقية منذ مرحلة رياض الأطفال، وما يليها من مراحل يسهم في مساعدة الطفل على اكتساب المعلومات،

والمهارات، والمفاهيم، والاتجاهات، مما يجعل للأنشطة الموسيقية تأثير كبير على النجاح والتقدم الأكاديمي للطفل، كما أنها تساعدهم على اكتساب المهارات الحياتية التي يحتاجونها.

كما أن الأنشطة الموسيقية تسهم أيضاً في تسهيل وفهم لبعض المفاهيم الصعبة أو المجردة التى قد يجد الأطفال صعوبة واضحة في فهمها مثل المفاهيم الرياضية والعلمية واللغوية وغيرها. (Joiner Shcrarer, 2009, 785)، (نيللي العطار، ٢٠١١، ٣٣)، (William, Worth, 2001, 2).

وهذا ما أكدته دراسة إلهام أبو السعود (٢٠٠٣) أن الموسيقى تسهم في تنمية شخصية الطفل بما تزوده من معلومات وحقائق وميول جمالية واتجاهات فنية بالإضافة إلى أن النشاط الموسيقى يمكن أن يهيئ الوسائل التي يتحقق بها تعلم الأطفال للمفاهيم المتنوعة.

مما سبق يتضح حب الطفل الشديد للموسيقى وسماع الأغاني وترديده لها، كما يتضح دورها في إكساب الطفل العديد من المفاهيم والمهارات والاتجاهات لذلك فقد اعتمدت الباحثة على النشاط الموسيقى في إكساب طفل الروضة الوعي السياسي عند إعدادها لأنشطة البرنامج.

[٥] الأنشطة الحركية:

تعد الأنشطة الحركية من أنجح الوسائل التربوية التي تهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للطفل، فالحركة هي إحدى الدوافع الأساسية لنمو الطفل وعن طريقها يبدأ الطفل في التعرف على البيئة المحيطة به، وهذا الميل الطبيعي للحركة أحد طرق التعلم لأن الطفل يتعلم من خلال

الحركة، فهي مدخل وظيفي ووسيط تربوي فعال لتحسين وتطوير النمو الحركي والعقلي والاجتماعي للطفل. (Davies Mollie, 2002, 36)

وهذا ما أكدته ليلي زهران (٢٠١٠) حيث أكدت على أهمية تبني المناهج الحديثة داخل الروضة الأنشطة الحركية بحيث تصبح محوراً أساسياً تدور حوله الخبرات التعليمية الأخرى باعتبارها الوسيط الأكثر ملائمة لهذه المرحلة السنية.

كما يعتبر النشاط الحركي وسيط للتطبيع الاجتماعي مع الآخرين فمنها يتعلم الطفل كيف يتعاون مع الآخرين، وكيف يلعب دور القائد أحياناً والتابع في مواقف أخرى، كما تؤدي هذه الأنشطة إلى التفاعل الاجتماعي الشبيه بالتفاعل الحادث في المجتمع ومن ثم يجرب الطفل عمليات التنافس والتعاون والصراع ويتعرف على قواعدها الأساسية (أمل السيد خلف، ٢٠٠٦، ١٢٦).

مما سبق ترى الباحثة أن الأنشطة الحركية والمسابقات يمكن أن تتيح نوعاً من المنافسة بين الأطفال حيث تكسبهم الأخلاق الرياضية، فيتعلم الطفل كيف يتقبل الهزيمة بنفس الروح التي يتقبل بها الفوز فلا يشعره ذلك بالحسرة والكراهية إذا خسر ولا بالغرور إذا أنتصرمما سوف ينعكس على وعيه السياسى عندما يصبح راشداً يمارس دوره السياسى داخل المجتمع.

المبحث الثاني: الوعي السياسي والتربية السياسية لطفل الروضة: تكاد تجمع المؤشرات على أن غياب الوعي السياسي كان ولا يزال في مقدمة أسباب نشأة تيارات التطرف بكل أشكاله، وأن مظاهر

الإنحراف والقلق والعنف التي تنتشر بين الشباب تقدم كل يوم دليلاً جديداً على مدى القصور في عملية التوجيه والتربية السياسية من خلال المؤسسات التعليمية وتكشف مدى حاجة الأطفال في المراحل العمرية المختلفة إلى إكسابهم المعارف والمهارات والوعي السياسي اللازم لتنمية المشاركة السياسية في المجتمع (Dopanl, Judith, 2003, 42).

ويشكل الأطفال جزءاً من المجتمع السياسي ويكتسبون معظم القيم والاتجاهات السياسية السائدة في المجتمع والتي من شأنها أن تؤثر على سلوكهم السياسي حينما يدخلون مرحلة البلوغ السياسي وهي مرحلة تدعوا المواطنين إلى القيام بأدوار معينة في العملية السياسية وإذا كان للنظام السياسي أن يحفظ نفسه فلابد أن ينشأ المواطنون على قبول القيم السياسية والتصرف وفقاً لها أي أن التنشئة السياسية للأطفال للصغار ترتفع لتصبح إحدى وظائف المجتمع السياسي. (عبدالهادي الجوهري، ٢٠٠٠، ٤٥).

وتعتبر التربية السياسية عنصراً هاماً من عناصر تربية وعي الطفل؛ لأنها تساهم في تكوين عقائده ومبادئه، واتجاهاته، وتعمل على تهيئة عقل الطفل لمواجهة الغزو الثقافي والفكري الذى يجتاح عالمنا اليوم. (أمل السيد خلف، ٢٠٠٦، ٢).

لذا فإن عملية التربية السياسية لأطفالنا يجب أن تبدأ في السنوات المبكرة من حياتهم، حتى تؤدي هذه العملية بثمارها المرجوة.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية يبدأ التعليم السياسي للطفل في سن الثالثة، أي قبل التحاقه بالمدرسة؛ حيث يرتبط عاطفياً برموز بلده، وصور نظامها السياسي قبل وعيه بالعالم السياسي. (Prout A.& James A, 2011, 32)

وقد أكدت دراسة يسيلورمان Yesilorman Mehtap (2009) على أن التربية السياسية للطفل في سن مبكر ترسم ملامح شخصيته السياسية، وتشكل وعيه السياسي، وتنمي لديه العديد من المهارات منها التفكير الناقد.

كما اكدت دراسة بهلر Buhler Niederberger (2007) على إمكانية إكساب بداية ظهور الوعي السياسي المبكر للأطفال في سن ما قبل المدرسة.

ويرى هوفستد Hofsted أن الوعي السياسي ينشأ لدى الفرد في السنوات الأولى من حياته حيث يمكن أن يتشكل هذا الوعي في السنوات العشر الأولى من عمر الطفل(Hofstde Neuigen, 1999, 21).

وقد أسفرت نتائج دراسة برتي آن Berti Anna (2006) على أنه يمكن لطفل الروضة أن يفهم ويتعلم ويكتسب المفاهيم السياسة مثل الدولة والقانون والسياسة، كما أكدت على ضرورة أن يحتوى منهج الروضة على التربية السياسية المبكرة حيث يساعد ذلك على تنمية الوعي السياسي الصحيح.

وهناك أيضاً العديد من الدراسات التي اتفقت مع الدراسة السابقة منها دراسة سهام شوقي عبد السلام (٢٠٠١)، ودراسة مصطي سيد عارف (٢٠٠٣)، ودراسة هشام محمود مصطفي ٢٠٠٥، ودراسة محمد السيد مصطفي (٢٠٠٦) حيث أكدت هذه الدراسات على ما يلي:

- ضرورة تنمية الوعي السياسي لدى جميع المراحل التعليمية عامة ومرحلة الرياض بصفة خاصة لبناء جيل واع بالقضايا السياسية، وضرورة إيجاد منهج تربوي سياسي يفيد في تثقيف المتعلمين سياسياً.

- إن تطبيق منهج وحدة تعليمية مزود بالمفاهيم السياسية والأنشطة والوسائل التعليمية، ووسائل التقويم يؤدي ذلك إلى زيادة الوعي السياسي ببعض القضايا السياسية لدى طفل الروضة.

كما أكدت الدراسات السابقة على ضعف الدور الذى تقوم به مؤسسات التنشئة السياسية ومنها المدرسة في تشكيل الوعي السياسي.

ومما سبق يتضح أن الوعي السياسي للمواطن يتوقف على ثقافته السياسية حيث أن الوعي يتكون نتيجة ما يتوافر لدى الفرد من معرفة وفهم للأموروتقييمها.

مفهوم الوعي السياسي Awareness Political:

يعرفه حسن شحاته وزينب النجار بأنه "إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة، وللوعي مجالات عديدة منها الوعي البيئي والسياسي والاقتصادي والتي يمكن تقويمها لدى الأفراد باستخدام مقياس الوعي". (حسن شحاته، زينب النجار، ٢٠٠٣، ٢٣٩).

ويعرفه مجدي عزيز بأنه "مقدرة الطالب على الإدراك والإحاطة بالمفاهيم والمصطلحات السياسية التي بمقتضاها يصبح مواطناً على دراية بالمجتمع الذى يعيش فيه، متفهماً واجباته السياسية، معايشاً للأحداث والوقائع اليومية التي يمر بها المجتمع المحلي والعالمي". (مجدى عزيز، ٢٠٠٩، ١٦١).

ويعرفه سمير خطاب بأنه "مدى فهم وإدراك الطلاب للواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي لمجتمعهم وقدرتهم على التصور الكلي للواقع المحيط بهم بصورة مترابطة العناصر بحيث تساعدهم على بلورة

اتجاهات سياسية وتدفعهم إلى المشاركة السياسية" (سمير خطاب، ٢٠٠٤، ٤٧).

وتعرفه أمل السيد خلف بأنه "مجموعة الأفكار والمعلومات والمعارف السياسية والتي تكتسب من خلال الثقافة السياسية التي تنتقل للفرد عبر عملية التنشئة السياسية بواسطة المؤسسات الاجتماعية المختلفة مثل الأسرة والروضة ووسائل الإعلام" (أمل السيد خلف، ٢٠٠٦، ٥٣).

كما يعرف أيضاً بأنه "مجموعة من المعارف والأفكار والمفاهيم التي تتكون لدى أفراد المجتمع على المستويين المحلي والعالمي، والتي تشكل الثقافة السياسية للمجتمع أو قد تكون نتيجة لها، وهو يعكس مستوى إدراك أفراد المجتمع لواقعهم السياسي ويمكنهم من تفسير وتحليل الأحداث السياسية، والتأثير في صنع القرار السياسي من خلال المشاركة في العملية السياسية" (أحمد رضوان، نوار الحمد، ٢٠١٢، ٩٩).

ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف الوعي السياسي على أنه "مجموع الأفكار والرؤى والقيم والاتجاهات التي تكون الثقافة السياسية والتي يجب أن تقدم لطفل الروضة لكي يكون على فهم وإدراك للواقع السياسي، ومعرفة طبيعة الظروف السياسية التي تحيط به مما يمكنه من الممارسة السياسية بشكل سليم بعيد عن التعصب".

وسائط إكتساب الوعي السياسي لطفل الروضة:

سنعرض لأهم المؤسسات أو الوسائط وأشدها تأثيراً على طفل الروضة مثل الأسرة، والروضة، ووسائل الإعلام.

أولاً: الأسرة والوعي السياسي لطفل الروضة:

هي النواة الأولي والمصدر الأول من مصادر الثقافة السياسية التي يتلقاها الأطفال من آبائهم؛ حيث يبرز دور الأسرة في تشكيل سلوك الطفل السياسي وبناء شخصيته السياسية فمن خلالها يتم نقل المعلومات والتوجهات السياسية من جيل لآخر.

وللأسرة دور كبير في التأثير على الطفل خلال السنين الأولى، إذ تلعب كل من سلطة الأب والأم دور في تشكيل ثقافته مستقبلاً من خلال التعلم الشعوري واللاشعوري؛ لهذا فإن بناء السلطة داخل الأسرة يقدم للطفل تجربته الأولى لعلاقته مع السلطة، فالقيم والتوقعات التي تتضمنها هذه التجربة كثيراً ما تترجم إلى أطر أكثر تجريداً خاصة تجاه النظام السياسي فالطفل يصبح آباً من خلال التنشئة الاجتماعية والتنشئة السياسية التي يتبعها نمط السلطة داخل الأسرة تنشئ إنساناً سياسياً. (أحمد ثابت، ١٩٩٩، ٣)

مما سبق ترى الباحثة أن الأسرة تقوم بدور أساسي في تفسير المفاهيم السياسية للطفل بل وممارستها.

فالطفل يمارس داخل الأسرة (الديمقراطية– والمشاركة الإيجابية في صنع القرار داخل الأسرة ومن ناحية أخرى الخضوع للسلطة المتمثلة في الوالدين، ويتعلم داخل الأسرة الحرية ومفهومها فهو يمارسها ويتعلم حدودها التي تقف عند حد أمنه وأمن غيره وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين.

وتلعب الأسرة الدور السياسي الهام للطفل من خلال أسلوبين هما الأسلوب المباشر والأسلوب الغير مباشر.

الأسلوب المباشر:

يتم فيه نقل المعلومات السياسية للطفل بهدف سياسي واضح، مثل مناقشة الأب مع أبنائه عن خصائص النظام السياسي من خلال مناقشة وتحليل وتقديم بعض القيم والمبادئ الاجتماعية المرتبطة ببعض المتغيرات مثل القادة، الانتخابات، ففي المجتمع الأمريكي نجد الأبناء يشاركون آبائهم نفس التفضيلات الحزبية بنسبة ٧٥% رغم الاختلاف بين الجيلين وهذا نتيجة التنشئة السياسية الظاهرة للأبناء، وهنا يصبح نمط العلاقة داخل الأسرة سلاح ذو حدين في تربية الأبناء سياسياً، فالعلاقة الديمقراطية داخل الأسرة تنشئ الطفل على حب المشاركة وإبداء الرأي والدفاع عنه، بينما النمط التسلطي في التربية يتجه إلى بناء ذات سياسة ترفض قيم الأسرة وتبحث عن البديل وقد يكون متطرفاً، وعليه فإن دور الأسرة في نقل الثقافة السياسية يرتبط إلى حد كبير بنمط المناخ السائد بداخلها.

الأسلوب الغير مباشر:

ويتم من خلاله نقل آراء غير سياسية للأبناء كأن تشركهم في مناقشاتها العامة، وفي صناعة قراراتها، وهذا يجعل الطفل أكثر اهتماماً بالمساهمة في بعض النشاطات عندما يكبر، وهنا فإن الأسرة لا تقوم بتنمية الوعي السياسي المباشر للطفل مما يشكل عائقاً لابد من تجاوزه واستخلافه بمؤسسات أخرى أهم منها لتشكيل الوعي السياسي للطفل متمثلة في المؤسسة التعليمية. (Deins kavavagh, 1999, 43-44).

وقد أكدت دراسة عفاف ممدوح محمد (٢٠٠٨) على دور الأسرة في تشكيل عالم الأطفال السياسي من خلال الأنماط السياسية التي

يمارسونها ويشجعون عليها الأطفال من خلال عمليات التقليد والاقتداء داخل الأسرة.

ثانياً: الروضة والوعي السياسي لطفل الروضة:

تعد الروضة من أهم عوامل التربية السياسية حيث تساهم في تشكيل الوعي السياسي من خلال دورها في تنشئة السلوك السياسي للطفل بعد الأسرة بإتباع العديد من الطرق والوسائل التي من خلالها تستطيع أن تكسب طفل الروضة الأفكار والاتجاهات السياسية.

وقد أكد عالما السياسة الأمريكيان (مايكال) وهنرك Mikael & Henrick على أهمية دور الروضة باعتبارها نظام تربوي رسمي، وأن الأطفال يكتسبون من خلالها أولى عمليات التربية السياسية؛ فهي تعمق لديهم الشعور بالانتماء إلى الوطن والمجتمع، وتساهم في بناء شخصيتهم وتثقيفهم عن طريق فهم العادات والتقاليد، وتجعلهم أعضاء مشاركين بشكل إيجابي في المجتمع. (Persson Mikael & Henrik Oscarsson, 2008, 24)

وبناء على ذلك تعد الروضة إحدى الهيئات التي يتشرب منها الأطفال في سن مبكرة الأفكار الأولية البسيطة للتربية السياسية ومظهر ذلك واضحاً في الأناشيد الوطنية التي يتعلمها الأطفال في الروضة، وكذلك القصص التي تجسد بطولة الأطفال المتفانين في حب الوطن والدفاع عنه. ويرى سعيد إسماعيل (٢٠٠٨) أن الروضة يمكنها أن تقوم بتربية الطفل سياسياً وتنمية وعيه السياسي من خلال ما يلي:

١- نقل المعرفة السياسية وتشمل هذه المعرفة متطلبات المواطنة من حقوق وواجبات، والمعرفة بالبناء الرسمي للحكومة، ورؤسائها، وأدوارهم.

٢- غرس وتنمية القيم السياسية، حيث أن غرس القيم له دور هام في تكوين أحكام لها علاقة بمبادئ ومعايير المجتمع السياسية.

٣- تنمية مهارات المشاركة السياسية من خلال المقررات والمناهج التعليمية بما تقدمه من موضوعات ذات صلة وثيقة بالتربية السياسية باستخدام الأنشطة المختلفة (سعيد إسماعيل، ٢٠٠٨، ٨٥-٨٦).

كما يمكن للروضة أن تحقق الوعي السياسي لأطفالها من خلال مجموعة من الأنشطة منها.

١- الاهتمام بالأنشطة القصصية والتركيز على القصص التاريخية والسياسية.

٢- الاهتمام بالرحلات والمعسكرات التي تنمي معارف الطفل وخبراته السياسية.

٣- الاهتمام بتحية العلم، وترديد النشيد الوطني، وجمع أعلام البلاد، والطوابع، والعملات.

٤- الاهتمام بالألعاب الفردية الجماعية لإكساب الطفل خبرات سياسية (أمل السيد خلف، ٢٠٠٦، ٧٧).

ومن الضروري أن تولى المدرسة اهتماماً بالثقافة السياسية والوعي السياسي إذا ما أردنا تمكين أبناء المجتمع من مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل ومتغيرات العصر، من خلال إكساب الأطفال المعارف السياسية وتعويدهم على الممارسات الديمقراطية والمشاركة السياسية (إلهام عبد الحميد، ٢٠٠٤، ٢١).

وهذا ما أكدته دراسة آلدو لوبيز Aldolopez (2011) على الدور الحيوي لمؤسسات التعليم ومنها الروضة في التنشئة السياسية بما يشمل ديمقراطية الدولة. وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة باثيرمان

كاترين Patherman Katren (2003) التي أكدت على دور الروضة الإيجابي والفعال في إكساب الأطفال الملتحقين بها القيم السياسية المرغوبة عن الأطفال الذين لم يلتحقوا بها؛ حيث كان الأطفال الملحقين بالروضة أكثر فهماً ووعياً للمفاهيم السياسية.

كما أكدت دراسة وسام عبد الحميد (٢٠١٣) التي أكدت على دور الروضة في إكساب الطفل بعض الممارسات السياسية الصحيحة.

كما توصلت دراسة دينا شفيق (٢٠١٠) إلى الدور الفعال للروضة في التنشئة السياسية للأطفال وإكسابهم المعارف والمعلومات والقيم السياسية.

مما سبق يمكن القول بأن المؤسسات التعليمية بصفة عامة والروضة بصفة خاصة تمثل الخبرة الأولى للطفل خارج الأسرة، كما أنها تمارس دور حيوى في غرس القيم والاتجاهات السياسية التي تتطلبها الحياة السياسية.

هذا فضلاً عن أنها تأتي في أهم فترات تكوين الاتجاهات والقناعات السياسية لدى الناشئين، ومن ثم يعتبر إنماء الوعى السياسي لدى الأطفال من خلال المؤسسات التعليمية الملتحقين بها من أهم أهداف تلك المؤسسة خاصة مؤسسات رياض الأطفال لما لها من دور حيوي في تغير شكل المجتمع.

كما أن من أهم أدوارها تشكيل الوعي السياسي من خلال ما يمارسون من أنشطة متنوعة يمكن أن تسهم بدور فعال في تنمية وعيهم بشكل عام والوعي السياسي بشكل خاص.

ثالثاً: منهج الروضة والوعي السياسي لطفل الروضة:

مما لا شك فيه أن منهج الروضة من أهم آليات التربية السياسية بما يشمله من أنشطة تعليمية، وأساليب ومواقف تربوية، وبما يقدمه من مفاهيم وقيم وممارسات سياسية للطفل في الروضة بطريقة مبسطة مما يحقق تربية سياسية ناجحة وفعالة وهذا يؤدى بدوره إلى تنمية الوعي السياسي لدى الطفل في هذه المرحلة.

ويؤكد أندرسون Andersson أن المنهج الذى يتجنب التدخل السياسي، لم يعد منهجاً فعالاً، فلابد من تضمين المفاهيم السياسية مثل الديمقراطية والمساواة والحرية في المناهج الدراسية في مختلف المراحل التعليمية وخاصة في مرحلة الروضة (Lars Andersson, 2003, 20). بالإضافة إلى أن للمناهج دوراً كبيراً في نقل الاتجاهات والقيم والثقافة السياسية في المجتمع، كذلك تحاول السلطة السياسية من خلال المناهج تثبيت وتدعيم وغرس ما تريده من قيم واتجاهات سياسية. (مسعود هلال، ٢٠٠٢، ٩٦).

ففي الاتحاد السوفيتي وبعض الدول الاشتراكية الأخرى يوجد للروضات منهج معد بعناية خاصة يهدف إلى تشكيل مواطن الغد وتنشئتة على التعاون والاشتراك في العمل الجماعي فيتعلم الطفل أن المجتمع يقر ويتقبل ويقدر الشخص الذى يعمل جيداً كعضو في فريق ولا يقدر أو يتقبل أولئك الذين يسعون إلى المطالب الفردية أو الذاتية. (أمل السيد خلف، ٢٠٠٦، ٧١)

وقد أكد روس Ross على ضرورة إضافة مناهج مستقلة، أو تضمين المصطلحات السياسية في المناهج القائمة لتعليم الطفولة المبكرة، ويستطيع الطفل على هذا النحو الحصول على فهم أفضل

للسياسة، وفهم مجموعة من المفاهيم السياسة الأساسية مثل الديمقراطية، والمجتمع المدني، والانتخابات وغيرها من المصطلحات السياسية. (Ross, 2001, 41)

رابعاً: وسائل الإعلام والوعى السياسى لطفل الروضة:

تعتبر وسائل الإعلام كافة من أخطر المؤسسات في التنشئة الاجتماعية والسياسية للطفل بما تتضمن من معلومات مسموعة أو مرئية وما تعرضه من أخبار وأحداث ووقائع وآراء لتحيط الناس علماً بموضوعات معينة من السلوك السياسي والقيم السياسية.

كما تؤدي وسائل الإعلام من صحف ومجلات والإذاعة والتليفزيون وسينما ومسرح ومواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في التنشئة السياسية إذ تزود الفرد بالمعلومات السياسية وتشارك في تكوين وترسيخ قيمه السياسية، وتساعد في تنمية اتجاهاته نحو المشاركة السياسية، كما تجعله أكثر احتكاكاً ومعايشة للحياة السياسية. (موسوعة الشباب السياسية، ٢٠٠٦، ٤)، (صفاء سيد، مصطفي رجب، ٢٠٠٨، ١٢٩).

وطفل الروضة يستطيع اكتساب المعارف السياسية من خلال المعلومات التي يحصلون عليها من توضيح للقضايا السياسية ومناقشتها من خلال وسائل الإعلام المختلفة (Graber D. & Gregory G., 2011, 55).

وهذا ما أكدته دراسة إيمان نور الدين (٢٠٠١) على أن للتليفزيون كوسيط إعلامي دوراً هام في تشكيل مدركات واتجاهات وقيم الأطفال الاجتماعية والسياسية.

ودراسة وديع العزعزي (٢٠٠٧) التي أكدت أيضاً على أن تعرض الأفراد للأخبار السياسية عبر وسائل الإعلام المختلفة والإنترنت يؤثر على نمو وعيهم السياسي.

ودراسة ليفيوا جاجورا Liviu Gajra (2011) على أن وسائل الإعلام تلعب دور فعال وإيجابي في زيادة المعرفة السياسية للطفل بالأحداث السياسية الجارية، بما يؤدي لتطور السلوك السياسي، وبالتالي مشاركتهم في العملية السياسية فيما بعد.

وترى الباحثة أن وسائل الإعلام كان لها دوراً مؤثراً بعد ثورة ٢٥ يناير في بث القيم السياسية والأفكار والقضايا التي تعمل على رفع الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع عامة، والأطفال خاصة.

العوامل التي تؤثر في تكوين الوعي السياسي لطفل الروضة:

١- التعليم حيث توصلت كثير من الدراسات إلى نتائج تتفق على أن الفرد الأكثر تعليماً يكون أكثر إلماماً بالمعلومات والمعارف التي تتصل بالموضوعات السياسية المكونة للوعي السياسي، لذلك فالبدء ببناء المعارف السياسية يساعد الطفل على تأسيس قاعدة مفاهيمية تمكنه من التحليل والتصنيف والمقارنة وهي مهارات أساسية تساعده في بناء وعيه السياسي (عصام الدين هلال، محمد المنوفي، ٢٠٠٥، ٩٤).

٢- خلقت (ثورة٢٥ يناير) مجموعة من القيم السياسية الجديدة في نفوس المواطنين، وشغفاً غير مسبوق لديهم عموماً والأطفال خصوصاً للتعرف على المفاهيم السياسية المتعلقة بالدولة والمجتمع، والدستور، والتفاعل السياسي، والمشاركة السياسية.

٣- التغير الثقافي الذى يحدث في المجتمعات يؤدي إلى تأثر الوعي السياسي بالمفاهيم والقيم الجديدة والتحول الثقافي في شتى المجالات منها المجال السياسي (عبدالمنعم المشاط، ٢٠١١، ١١).

آثار مترتبة على غياب الوعي السياسي:

توصلت بعض الدراسات السابقة في مجال التنشئة السياسية والوعي السياسي إلى:

- ما يعانيه أفراد المجتمع المصري من فراغ سياسي وانشغال أفراده عن واقعة بدلاً من الاهتمام به وعدم الاتفاق على نظرية سياسية متكاملة (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٣، ٧٤).

- شعور الشباب المصري بعدم النضج السياسي، والمعاناة من نقص شديد في المعرفة بحقوق وواجبات المواطن، وتدني معارفهم عن القضايا السياسية، وأيضاً تدني مشاركتهم في الأنشطة المختلفة بالإضافة إلى وجود أزمة في انتماء هؤلاء لوطنهم، وهذه الأزمة فاقت الحد بشكل ملحوظ في العقدين الأخيرين (وائل عشبة، ٢٠٠٩، ١١).

- غياب الوعى السياسي كان وما زال في مقدمة أسباب ظهور تيارات التطرف والعنف بأشكالها المتعددة، والقيم السلبية مثل الاغتراب السياسي، واللامبالاة السياسية، والإرهاب الذى يمارسه بعض الشباب (رمزى عبد الحي، ٢٠٠٨، ١٠٩)، (شيرين الضاني، ٢٠١٠، ٦٧).

دور معلمة الروضة في إكساب الطفل الوعي السياسي:

وترى الباحثة ان لمعلمة الروضة دور هام ومؤثر فى إكساب الطفل الوعى السياسى حيث يمكنها أن:

- تلعب دوراً هاماً في الاكتساب المبكر للمفاهيم السياسية من جانب الأطفال وتحدث هذه التربية السياسية للأطفال من خلال عدة صور منها تشجيع الأطفال على اتخاذ القرارات والديمقراطية والتعبير عن الرأي.
- تستطيع أن تناقش الأطفال حول بعض المفاهيم السياسية منها (الحرب– السلام– السلطة– حل الصراع– احترام الآخر– الأحزاب السياسية– الدستور– الانتخابات– الحقوق السياسية– حرية الرأي) وغيرها من المفاهيم السياسية.
- تستخدم وسائل وأدوات غير مألوفة مثل البرامج التليفزيونية التي تؤكد على التنشئة السياسية للأطفال، والندوات، والمؤتمرات السياسية الموجهة للأطفال.
- تستخدم ألعاب الكمبيوتر التعليمية السياسية، وتنظم الرحلات والمعسكرات ذات الطابع السياسي مثل البرلمان الصغير، وإنشاء متاحف للرؤساء الحاليين والراحلين.
- تعزز لدى الأطفال قيم الديمقراطية والمشاركة في صنع القرار والتعبير عن الرأي واحترام الرأي الآخر.
- ترسخ لدى الطفل الوعي بالقيم السياسية كالحرية– والعدل– والمساواة.

- تعمق لدى أطفالها الوعي القومي والوطني عن طريق الاحتفالات بالمناسبات القومية (انتصارات حرب أكتوبر – عيد الثورة).
- تخطط الأنشطة القصصية التي تخلد البطولات السياسية حيث أن للقصة دوراً كبيراً في تنمية المفاهيم السياسية لدى الطفل.
- تثير اهتمام الأطفال بالأمور السياسية من خلال تشجيع الأطفال على تمثيل الأدوار السياسية، وتحية العلم، وغنا ءالنشيد الوطني.
- توفر الكتب والمجلات والقصص المصورة التي تعرف الأطفال بالأحداث السياسية الجارية في مجتمعه.
- يمكن أن تُعد قاموس سياسي مبسط ومصور يوزع على الأطفال داخل الروضة. ويوضح لهم المفاهيم السياسية.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن:

مفهوم الوعي السياسي يتشكل لدى طفل الروضة من خلال الأسرة والروضة ووسائل الإعلام ولكن يظل العبء الأكبر على الروضة في إكساب الطفل الوعي السياسي بعيداً عن التعصبات والانحرافات السياسية التي شهدها العالم في هذه الفترة مما يجعله واعياً ببعض الممارسات السياسية كمطلب اجتماعي ضروري لمواجهة تغيرات العصر وتربية الطفل تربية سياسية تؤمن بالحوار وحق الآخر في الحرية الفكرية، والتداول السلمي للسلطة، واحترام القانون وغيرها من المفاهيم السياسية التي لابد وأن تحدث من خلال عملية تعليمية واعية تبدأ مع الطفل منذ التحاقه بالروضة.

فروض البحث:

بعد الإطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة في حدود علم الباحثة يمكن أن تضع الباحثة في ضوء ما سبق فروض البحث على النحو التالي:

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي بعد تطبيق برنامج الفنون الأدائية.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور بعد تعرضهم للبرنامج التقليدي للروضة لصالح القياس البعدي.

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس الوعى السياسي المصور في القياس البعدي لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج الفنون الأدائية.

إجراءات البحث:

تتمثل خطوات وإجراءات البحث في الإجراءات المتبعة في البحث الحالى وتشتمل على المنهج والأدوات المستخدمة، وبرنامج أنشطة الفنون الأدائيــة، والدراســة الميدانيــة، وكـذلك الأســاليب الإحصــائية لمعالجــة البيانات.

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (تجريبية- ضابطة) وإجراء القياسات القبلية والبعدية لكل مجموعة على حدة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

يمثل مجتمع البحث جميع أطفال الرياض بمدرسة زوسر الخاصة التابعة لإدارة شرق شبرا التعليمية بمحافظة القليوبية للعام الدراسي (٢٠١٥، ٢٠١٦) وتم اختيار بالطريقة العمدية.

وقد بلغ عدد أطفال عينة البحث ٦٠ طفلاً مقسمين زوسر الخاصة التابعة لإدارة شرق شبرا التعليمية بمحافظة القليوبية للعام الدراسي (٢٠١٥، ٢٠١٦).

وتم اختيار بالطريقة العمدية، وبلغ عدد أطفال عينة البحث ٦٠ طفلاً مقسمين إلى (٣٠) طفلاً وطفلة للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة، والملتحقين بالمستوى الثاني برياض الأطفال.

وقد راعت الباحثة استبعاد الأطفال الذين يتغيبون عن الروضة بصورة مستمرة، وكذلك الأطفال الذين يعانون من مشكلات صحية قد تؤثر على أداء الأنشطة الخاصة بالبرنامج المقترح.

وتم حساب معامل الالتواء للتأكد من تجانس أفراد العينة كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)

حساب معامل الارتباط

م	المتغيرات	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
١	الذكاء	١٠٤.٦٣	١٠٢.٥	٩.١٣	١.٨-
٢	مقياس الوعي السياسي المصور	٦١.٤٤	٦٢.٢٥	٨٩.٢٤	٠.٤٩+

حيث تتراوح قيمة معامل الالتواء ما بين (-٣، +٣) ويتضح من الجدول السابق تجانس أفراد العينة على جميع متغيرات البحث.

ثالثاً: أدوات البحث:

وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١- اختبار ذكاء الأطفال (إجلال سري، ١٩٨٨).
٢- مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة).
٣- برنامج أنشطة الفنون الأدائية (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه الأدوات:

(١) اختبار ذكاء الأطفال (إجلال سري، ١٩٨٨) ملحق (١)

١- صدق مقياس الاختبار:

قامت الباحثة باستخدام اختبار إجلال سري للذكاء، وذلك لاختيار أفراد عينة البحث، وذلك لكل فرد من أفراد العينة التجريبية والضابطة، حيث أنه يتمتع بمعاملات صدق وثبات عالية وسهل تطبيقه، فقامت تسنيم حسن (٢٠١١) بحساب معامل الصدق وبلغ (٠.٧٥)، كما قامت بحساب ثبات الاختبار وبلغ معامل الثبات (٠.٨٢). وهي قيم مرضية للصدق والثبات.

كما قامت زينب عرفات (٢٠٠٩) بحساب ثبات نفس الاختبار بطريقة إعادته على عينة مكونة من (٩٠) طفل وطفلة مما تتراوح أعمارهم من (٥-٦) سنوات بفارق زمني أسبوعين وتوصلت إلى قيمة ثبات (٠.٨٢) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على ثبات الاختبار.

(٢) مقياس (الوعي السياسي المصور لطفل الروضة (إعداد الباحثة) (ملحق ٢):

(أ) الهدف من المقياس:

يهدف تصميم المقياس إلى قياس الوعي السياسي لطفل الروضة وما يتضمنه المقياس من أبعاد متمثلة في الوعي بمفهوم (الانتخابات- الثورة- حقوق الإنسان السياسية-- الديمقراطية- الدولة ورموز السلطة- الدستور) ويتم القياس من طريق عرض الباحثة لمواقف المقياس المصور على الأطفال كل طفل على حده، وعرض المواقف المصورة مع توضيح العبارات المصاحبة لكل موقف لمساعدة الطفل على اختيار البديل المصور الصحيح.

(ب) خطوات تصميم القياس:

- الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضع البحث الحالي للاستفادة منها في إعداد المقياس وعباراته.
- الإطلاع على عدد من المقاييس والاختبارات لكلاً من عفاف ممدوح محمد عبد الرازق (٢٠٠٨)، مقياس الممارسات السياسية لأطفال

الروضة وسام عبد الحميد (٢٠١٣)، مقياس رانيا عبد الغني (٢٠١٤).

- واستفادت الباحثة من هذه المقاييس في تحديد أبعاد مقياس الوعي السياسي للطفل، وصياغة العبارات بصورة ملائمة لطفل الروضة.
- كما راعت الباحثة في تصميم المقياس ربط العبارات بصور مناسبة تعبر عنها وأن تكون العبارات مرتبطة بيئة الطفل.
- تم إعداد الصورة المبدئية للمقياس وكانت عبارة عن (٢٨) سؤالاً تتضمن أبعاد الوعي السياسي وتم توزيعها على محاور المقياس، وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة والخبراء أو المحكمين وذلك للتأكد من صلاحية قبل التطبيق (ملحق ٣).
- تم تعديل بعض مواقف المقياس وبعض الصور من قبل الأساتذة المحكمين وتعديل بعض الصور لعدم مناسبتها للعبارات اللفظية.
- وقد قامت الباحثة بالتعديلات المطلوبة بناءاً على آرائهم، كما اتفق جميع المحكمين على البنود الرئيسية لأبعاد مقياس الوعي السياسي.

تعليمات المقياس:

- تعرض الباحثة على الطفل المقياس المصور، مع توجيه العبارات اللفظية بوضوح دون إيحاء للطفل بالإجابة الصحيحة، ثم يطلب من الطفل اختيار الإجابة الصحيحة بوضع (صح) أمام اختيار البديل الصحيح المصور (أ، ب، ج) الذى يختاره الطفل.
- يتم تطبيق المقايس بشكل فردي وليس له زمن محدد.

تصحيح المقياس:

- في حالة الإجابة الصحيحة يأخذ الطفل ثلاث درجات.
- في حالة الإجابة الوسط بين الإجابة الصحيحة والخاطئة يأخذ الطفل درجتين.
- في حالة الإجابة الخاطئة يأخذ الطفل درجة واحدة.
- وبذلك بلغت الدرجة الكلية للمقياس النهاية العظمي (٨٤) درجة (٥٦) درجة الوسطى، والنهاية الصغرى (٢٨) درجة.

(١) حساب صدق المقياس:

يتم حساب صدق المقياس كما يلي:

أ- صدق المحكمين. ب- صدق الاتساق الداخلي.

(أ) صدق المحكمين:

قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين على مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة وإيجاد نسب الصدق لكل بعد من أبعاد المقياس بطريقة (لاوش) كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح متوسطات نسب صدق المحكمين على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور

م	أبعاد المقياس	متوسطات نسب الصدق
١	الوعي بمفهوم الانتخابات الرئاسية	٠.٩٢
٢	الوعي بمفهوم الثورة (٢٥)	٠.٨٤
٣	الوعي بمفهوم حقوق الإنسان السياسية	٠.٨٩
٤	الوعي بمفهوم الديمقراطية	٠.٩٥
٥	الوعي بمفهوم الدولة ورموز السلطة	٠.٩٣
٦	الوعي بمفهوم الدستور	٠.٨٧

حيث قيمة (ر) الجدولية تساوى ٠.٥٩ عند مستوى ٠.٠١ يتضح من الجدول السابق أن متوسطات نسبة صدق المحكمين لكل بعد من أبعاد المقياس تراوحت بين (٠.٨٤-٠.٩٥).

(ب) صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس على عينة قوامها (٢٠) طفلاً من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية.

وتم إيجاد معامل الارتباط باستخدام معادلة سبيرمان كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لمقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة (ن=٢٠)

م	أبعاد المقياس	متوسطات نسب الصدق
١	الوعي بمفهوم الانتخابات الرئاسية	٠.٩١
٢	الوعي بمفهوم الثورة (٢٥)	٠.٨٢
٣	الوعي بمفهوم حقوق الإنسان السياسية	٠.٩٥
٤	الوعي بمفهوم الديمقراطية	٠.٩٦
٥	الوعي بمفهوم الدولة ورموز السلطة	٠.٩٨
٦	الوعي بمفهوم الدستور	٠.٩٣

حيث قيمة (ر) الجدولية تساوى ٠.٥٩ عند مستوى ٠.٠٠١.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط لجميع أبعاد المقياس تراوحت بين (٠.٨٢-٠.٩٨) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يدل على صدق المقياس.

(٢) حساب ثبات المقياس باستخدام "معادلة سبيرمان":

(معامل الثبات بطريقة إدارة التطبيق)

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث من غير عينة البحث الأساسية بلغ عددها (٢٠) طفلاً وطفلة، ثم تطبيق الاختبار بعد ١٥ يوماً بين القياسين القبلي والبعدي.

وتم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام معادلة "سبيرمان" كما هو موضح بالجدول التالي.

جدول (٤)

يوضح معامل الارتباط بين التطبيقين القبلى والبعدى لمقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة

(ن = ٢٠)

م	أبعاد المقياس	معامل الصدق
١	الوعي بمفهوم الانتخابات الرئاسية	٠.٩٢
٢	الوعي بمفهوم الثورة (٢٥ يناير)	٠.٩٥
٣	الوعي بمفهوم حقوق الإنسان السياسية	٠.٨٤
٤	الوعي بمفهوم الديمقراطية	٠.٨٣
٥	الوعي بمفهوم الدولة ورموز السلطة	٠.٩٣
٦	الوعي بمفهوم الدستور	٠.٩٦

حيث قيمة (ر) الجدولية تساوى ٠.٥٩ عند مستوى ٠.٠٠١.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني تراوحت بين (٠.٨٣-٠.٩٦) على مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو ما يدل على ثبات المقياس.

٣- برنامج أنشطة الفنون الأدائية لإكساب طفل الروضة الوعي السياسي (ملحق٤) (إعداد الباحثة):

تم إعداد برنامج الفنون الأدائية القائم على أنشطة فنون الأداء لتنمية الوعي السياسي للطفل وقد تنوعت أنشطة الفنون الأدائية بين (درامية- موسيقية- قصصية- حركية- فنية).

أولاً: أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج الحالي إلى إكساب أطفال الروضة الوعي السياسي والمتمثل في بعض المفاهيم السياسية (الثورة- الانتخابات- حقوق الإنسان- حرية الرأي- الدولة ورموز السلطة- الدستور) باستخدام أنشطة فنون الأداء.

ثانياً: أسس بناء البرنامج:

١- أن يكون محتوى البرنامج مرتبط بالهدف الذى صمم من أجله البرنامج.

٢- أن تتنوع أنشطة البرنامج الأدائية وتشجع االأطفال على المشاركة الفعالة.

٣- أن ترتبط الأنشطة الإدائية بالموضوعات السياسية وربط الطفل بالأحداث الجارية.

٤- أن تتدرج الأنشطة داخل البرنامج من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المركب.

٥- أن ترتبط أنشطة برنامج الفنون الأدائية بالمواقف الحياتية التي سيتعرض لها الطفل خلال الأحداث السياسية الجارية.

ثالثاً: الفلسفة التربوية للبرنامج:

تنبثق فلسفة البرنامج من فلسفة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل ورؤيته في إعداد الفرد وزيادة وعيه مما يحيط به من أحداث سياسية يومية متلاحقة، حيث نشهد الآن العديد من التهديدات السياسية، فلذلك لابد أن يشهد الطفل العيش في مجتمع آمن ويعزز قيم الانتماء والمشاركة السياسية في هذا المجتمع، ومن هنا جاء اختيار الباحثة مرحلة رياض الأطفال كعينة يطبق عليها البرنامج الحالي، كما تم الاعتماد على بعض النظريات التربوية والاجتماعية والتي تتناسب مع طبيعة البرنامج منها:

نظرية ماسلو للحاجات:

وتعتمد هذه النظرية على ضرورة إشباع الحاجات الأساسية للإنسان والتي في مقدمتها الشعور بالأمن والانتماء والحرية في المجتمع، وهو ما يهدف إليه البرنامج الحالي.

نظرية التعلم الاجتماعي (الملاحظة، المشاركة) لبندورا:

حيث تعتمد هذه النظرية على ملاحظة المتعلم لما يقدم له من مادة تعليمية، وأن يكون له دوراً مشاركاً في عملية التعلم، كما أنها تعتمد على تقديم النماذج واستخدام أساليب المحاكاة والنمذجة في تعليم الأطفال ليجعلهم مشاركين في عملية التعلم بفاعلية.

نظرية أدلر: وتعتمد نظرية أدلر على زيادة الاستعداد للانتماء للمجتمع بالتوجه والتدريب وهي من النظريات الهامة التي اعتمدت عليها الباحثة

أثناء تخطيط أنشطة فنون الأداء لإكساب الوعي السياسي لطفل الروضة.

رابعاً: الهدف العام للبرنامج:

إكساب طفل الروضة الوعي السياسي باستخدام أنشطة الفنون الأدائية.

الأهداف الإجرائية:

- يتعرف الطفل على كيفية إجراء عملية الانتخابات.
- يحاكي الطفل العملية الانتخابية والانتخابات.
- يعرف أن الشعب هو الذى ينتخب رئيس الجمهورية.
- يتعرف الطفل على أسباب اندلاع الثورات.
- يحترم الرأي الآخر، ويتقبل نقد الآخرين.
- يشارك بشكل إيجابي في خدمة مجتمعه الذى يعيش فيه.
- يحترم السلام الجمهوري ويقف عند سماعه.
- يساعد زملاءه في تمثيل الأدوار تبعاً لتعليمات المعلمة.
- يتعرف على معني كلمة ديمقراطية.
- يذكر الأساليب الصحيحة للتعبير عن الرأي.
- يتعرف على معني المساواة بين الناس.
- يعطي أمثلة توضح مفهوم المساواة.
- يستنتج الدور الإيجابي لكل مرشح في الانتخابات.
- يتعرف على الأحداث السياسية التي تنمي اعتزازه بوطنه.

- يذكر الأساليب الصحيحة للإدلاء بصوته في الانتخابات.
- يتقبل رأي الأغلبية بدون تعصب.
- يتعرف على معني كلمة الحقوق السياسية.
- يتعرف على معني الدستور.
- يتبع التعليمات والقوانين التي ينص عليها الدستور.
- يتعر ف على معني الحرية (حرية إبداء الرأي).

محتوى برنامج أنشطة الفنون الأدائية:

يتكون البرنامج من مجموعة من أنشطة الفنون الأدائية التي ترتبط موضوعاتها بمفاهيم الوعي السياسي لطفل الروضة، وتم تحديد محتوى برنامج أنشطة الفنون الأدائية– في ضوء ما يلي:

- ارتباط المحتوى بالأهداف التعليمية التي يسعى البرنامج لتحقيقها.
- مناسبة المحتوى لخصائص نمو الأطفال وميولهم واهتماماتهم.
- وقامت الباحثة بإعداد البرنامج بحيث يشتمل على أنشطة فنون أدائية (٦٠) نشاطاً تم تقسيم كالآتي (أنشطة قصصية، أنشطة حركية، وأنشطة فنية، أنشطة موسيقية، وأنشطة درامية، لإكساب الوعي السياسي لطفل الروضة، ثم قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج (ملحق ٤) على الأساتذة المحكمين والاستفادة من آرائهم حول أنشطة البرنامج ومدى مناسبتها في إكساب الوعي السياسي لطفل الروضة.

وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على البرنامج (١٠٠%) وبذلك أحتوت الصورة النهائية للبرنامج على (٦٠) نشاطاً، ولكل بعد من أبعاد الوعي السياسي لطفل الروضة (١٠) أنشطة فنون أدائية (ملحق ٤).

قامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج وفقاً لترتيب محاور الوعي السياسي لطفل الروضة بحيث تضمن كل محور عشرة أنشطة فنون أدائية، وتم تقسيم أنشطة البرنامج في اليوم ما بين أنشطة (قصصية– درامية– فنية– موسيقية– حركية).

وفيما يلي نموذج لنشاط مقدم لأطفال الروضة لإكسابهم الوعي السياسي.

(نشاط موسيقى) (أختار رئيسى).

الأهداف السلوكية:

- يعرف أن الشعب هو الذى تنتخب رئيس الجمهورية.
- يشارك زملائة الغناء.
- يحرص على عملية الانتخابات والإدلاء بصوته.
- يردد الطفل كلمات الأغنية وراء المعلمة.

الوسائل المستخدمة:

أدوات موسيقية– تيجان مكتوب عليها كلمة إنتخاب–بطاقات إنتخابية.

كلمات الأغنية:

إنتخابات إنتخابات	قوم بدرى يلا قوام
قول صوتك	شاركنا برأيك
ياللا بسرعة	اختار مين يبقى رئيسك

خامساً: الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

استعانت الباحثة بالبطاقات المصورة– والمجسمات– الدمى– مسرح العرائس– لوحة وبرية– مادة لاصقة– ماسكات لشخصيات القصة– شرائط كاسيت– صلصال– ألوان– أقلام رصاص– أوراق– مقصات– أدوات موسيقية (الكاستنيت– الجلاجل– المثلث– دف– شخاليل) وغيرها من الأدوات التي تساعد في تحقيق الهدف الذى صمم البرنامج من أجله.

سادساً: وسائل تقويم البرنامج:

التقويم القبلي:

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الوعي السياسي "المصور لأطفال الروضة، وذلك للوقوف على مستوى الوعي السياسي لدى الطفل قبل البدء في البرنامج باستخدام أنشطة الفنون الأدائية.

التقويم المرحلي:

قامت الباحثة بتقويم مصاحب لأنشطة البرنامج منذ بدايته حتى نهايته من خلال تطبيقات عملية للأطفال أثناء وبعد النشاط في صورة ممارسات ومهام أدائية يقومون بها بعد إجراء النشاط.

التقويم البعدي:

بعد الانتهاء ومن تطبيق البرنامج قامت الباحثة بإجراء القياسات البعدية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس (الوعي السياسي) المصور وذلك بهدف التعرف على مدى ما حققه البرنامج

باستخدام أنشطة فنون الأداء من تحقيق للأهداف، ومقارنته بدرجاتهم قبل تطبيق البرنامج.

سابعاً: تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق برنامج الفنون الأدائية على مدار (٧) أسابيع بواقع ثلاثة أيام في الأسبوع، مقسمة على أنشطة الفنون الأدائية (نشاط قصصي مدته (٤٥) دقيقة، نشاط درامي مدته (٤٥) دقيقة، نشاط موسيقى مدته (٤٥) دقيقة، نشاط فني مدته (٤٥) دقيقة، نشاط حركي مدته (٤٥) دقيقة، على أطفال المجموعة التجريبية وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة في الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١٥/٢٠١٦.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل الالتواء لتجانس أفراد العينة، والتكافؤ بين المجموعتين (التجريبية– الضابطة).
- معامل الارتباط لسبيرمان.
- اختبار T-test لحساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة.

تفسير ومناقشة نتائج البحث:

تفسير نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور بعد تعرضهم لبرنامج أنشطة الفنون الأدائية لصالح القياس البعدي.

جدول (٥)

يوضح دلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية على أبعاد مقاس الوعي السياسي لطفل الروضة باستخدام اختبار T-test حيث (ن= ٣٠)

م	أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	الدلالة
١	الوعي بمفهوم الانتخابات الرئيسية	قبلي	٧.١١	١.١١٩	٢٤.٩٩٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	١٣.١٠	٠.٦٨٣		
٢	الوعي بمفهوم ثورة ٢٥ يناير	قبلي	٨.٥١	١.٢٣٥	٢٣.٧٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	١٦.٣٢	١.٢٦٥		
٣	الوعي بمفهوم حقوق الإنسان السياسية.	قبلي	٨.٩١	١.١١٩	٢١.١٩١	دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	١٥.٩٢	٠.٧٨٤		
٤	الوعي بمفهوم الديمقراطية.	قبلي	٦.٤٣	١.٣٣٢	٢٣.٩٤٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	١١.٩١	٠.٨٢٢		
٥	الوعي بمفهوم الدولة ورموز السلطة.	قبلي	٥.٥٤	١.٢٢٧	١٩.٧٩٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	١٠.١٣	٠.٧٥٤		
٦	الوعي بمفهوم الدستور.	قبلي	٨.٤٤	١.٩٥٤	٢٤.٢٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	١٦.٦٠	٠.٨٩٤		

حيث قيمة "ت" الجدولية = ٢.٦٧ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي "لصالح القياس البعدي بعد تعرضهم لبرنامج أنشطة الفنون الأدائية.

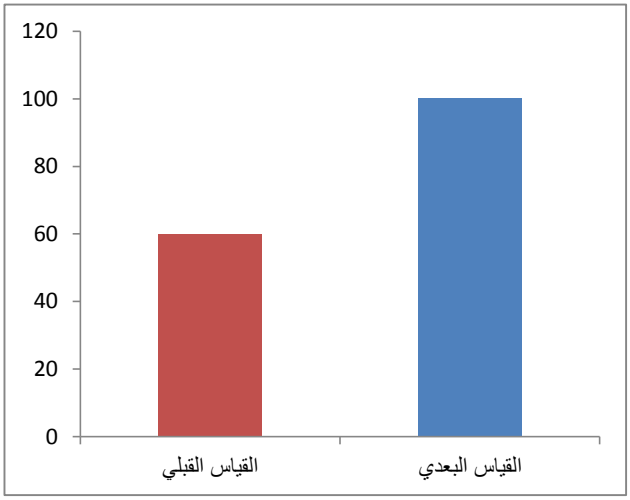

الشكل البياني (١)

يوضح متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

على مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة

وترجع الباحثة هذا التحسن الملحوظ إلى نجاح البرنامج القائم على استخدام أنشطة فنون الأداء المتنوعة المتضمن عليها البرنامج من أنشطة قصصية، وأنشطة درامية، وأنشطة فنية، وأنشطة موسيقية، وأنشطة حركية في رفع مستوى الوعي السياسي لدى أطفال المجموعة التجريبية، حيث ركزت الباحثة على الأنشطة القصصية التي لها

مضمون سياسي والتي ساهمت في اكتساب الأطفال الوعي السياسي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلاً من، شيماء عبد الفتاح (٢٠١٣) والتي أكدت على أن الطفل يكتسب العديد من المعارف والخبرات والمهارات من خلال القصة.

كما ساهمت الأنشطة الموسيقية في إكساب الطفل الوعي السياسي حيث ركزت الباحثة على اختيار الأغاني التي تحتوى على معلومات ومعارف سياسية اكتسبها الطفل في جو من المرح والمتعة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كلاً من أمجد زكريا (٢٠٠٨) التي أكدت على دور الأنشطة الموسيقية في إكساب طفل الروضة العديد من المفاهيم.

ودراسة بتيربيرد Baird Peter (٢٠٠١) حيث أكدت على دور الموسيقى والأغاني في نقل القيم التربوية كالعدل والمشاركة وحب الوطن والمساواة، وكذلك اتفقت مع دراسة سيرزو (٢٠٠٣) Cerezo في التأكيد على دور الأغاني في إكساب الطفال القيم والخبرات بأسلوب شيق وجذاب.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى فعالية الأنشطة الدرامية التي ركزت فيها على إكساب الأطفال الوعي السياسي، وهذا ما أشارت إليه دراسة جورج بتأمين (2009) "Gorge Pitman" على أهمية أنشطة الدراما ولعب الأدوار في تنمية وعي الطفل بقضايا المجتمع ومشكلاته، ودراسة علا حسن كامل (٢٠١٢) التي أكدت على الدراما لها دور في إكساب طفل الروضة مفاهيم التربية الأمنية.

كما كان الأنشطة الفنية دور في إكساب الوعي السياسي لطفل الروضة حيث ركزت الباحثة على إعداد الأنشطة الفنية التي تكسب الوعي السياسي لطفل الروضة، فقد قاما الأطفال بتصميم الرموز الانتخابية على بطاقات ملونة، كما قاموا بتصميم صندوق الانتخابات، وقاموا بعمل نموذج للدستور وهذه الأنشطة ساعدت على إكساب الطفل الوعي السياسي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة عفاف ممدوح محمد عبد الرازق (٢٠٠٨) والتي أكدت على إمكانية تنمية حقوق المواطنة عند الأطفال من خلال الأنشطة الفنية.

كما ترجع الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي أيضاً إلى الأنشطة الحركية حيث ساهمت الأنشطة والمسابقات الحركية في زيادة إقبال الأطفال على الأداء السياسي، فقد كان لها دور في تقديم المعارف السياسية للأطفال بشكل جذاب، ويتفق ذلك مع هذه النتيجة مع دراسة (Ruane Brian, 2010) والتي أكدت على ضرورة استخدام الأنشطة الحركية والألعاب الجماعية التي تؤدي إلى زيادة مشاركته في الأنشطة، ورغبته في ممارسة المزيد من الأنشطة، مما يساعدهم على تكوين المفاهيم السياسية.

الفرض الثاني:

ينص الفرض على "لا" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور بعد تعرضهم للبرنامج التقليدي للروضة.

جدول (٦)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي لطفل الروضةص باستخدام اختبار T-Test

حيث (ن = ٣٠)

م	أبعاد المقياس	المجموعة الضابطة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	اتجاه الدلالة
١	الوعي بمفهوم الانتخابات الرئيسية	قبلي	٧.٨٠	١.١١٨	٠.٢٤٤	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	٧.٩٤	٦.٠٧٧		
٢	الوعي بمفهوم ثورة ٢٥ يناير	قبلي	٨.١٧	١.٤٤٢	٠.١٠٧	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	٨.٢٥	١.١٦٤		
٣	الوعي بمفهوم حقوق الإنسان السياسية.	قبلي	٥.٩٩	٠.٩٣٧	٠.٨١٤	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	٧.٨٥	١.٢٩٢		
٤	الوعي بمفهوم الدبمقراطية.	قبلي	٦.٩٤	١.١١٩	٠.٣١١	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	٦.٨٥	١.٤٢٢		
٥	الوعي بمفهوم الدولة ورموز السلطة.	قبلي	٦.٧٥	٠.٧٤٥	٠.٣٤٦	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	٦.٨٤	٠.٦٧٤		
٦	الوعي بمفهوم الدستور.	قبلي	٧.٧٧	٠.٥٠٢	٠.٣٥٩	غير دالة عند مستوى ٠.٠١
		بعدي	٩.٦٠	١.٧٠٣		

حيث قيمة "ت" الجدولية = ٢.٦٧ عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة حيث تراوحت قيم ت المحسوبة فيما بين (٠.١٠٧: ٠.٨١٤) وهي قيم غير دالة إحصائياً.

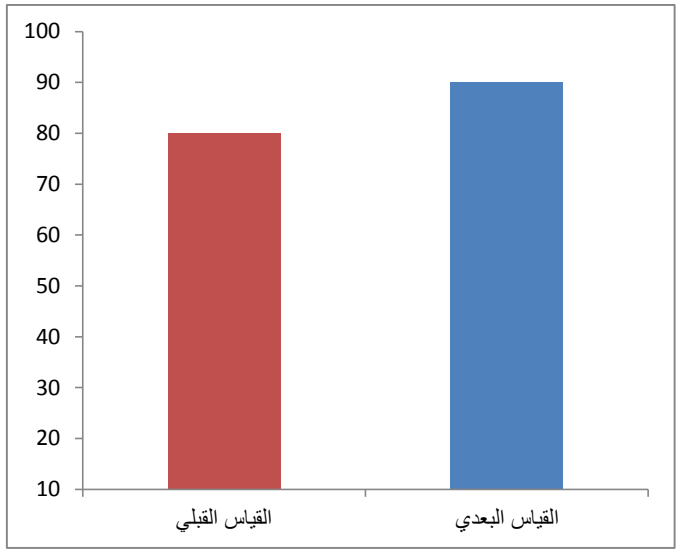

الشكل البياني (٢)

يوضح متوسطات درجات أطفال المجموعة لضابطة في القياسين القبلي والبعدي

على مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى عدم تعرض أطفال المجموعة الضابطة لأنشطة برنامج الفنون الأدائية مقارنة بأقرانهم في المجموعة

التجريبية حيث تعرض أطفال المجموعة الضابطة لبرنامج الروضة التقليدي اليومي مما يؤكد أن هناك قصوراً واضحاً في تنمية وعي الأطفال بالمفاهيم السياسية.

وهذا ما أشارت إليه دراسة دينا شفيق (٢٠١٠) إلى أن هناك قصور في تضمين المعارف والقيم السياسية في مناهج رياض الأطفال.

وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أكدت على ضرورة إكساب طفل الروضة الوعي السياسي كما في دراسة وسام عبد الحميد (٢٠١٣) والتي أشارت إلى أهمية تصميم برنامج لتنمية الممارسات السياسية لطفل الروضة.

وكذلك دراسة وفاء عبد السلام (٢٠١١) والتي أوصت بضرورة تقديم برامج عن المفاهيم السياسية لدى جميع المراحل التعليمية المختلفة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج أنشطة الفنون الأدائية.

جدول (٧)

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور باستخدام اختبار T-Test حيث (ن = ٦٠)

م	أبعاد مقاس الوعي السياسي	المجموعة الضابطة	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	ت	اتجاه الدلالة
١	الوعي بمفهوم الانتخابات الرئيسية	ضابطة	٧.٩٤	٦.٧٧	٢١.٣٢١	دالة عند مستوى ٠.٠١
		تجريبية	١٣.١٠	٠.٧٥٤		
٢	الوعي بمفهوم ثورة ٢٥ يناير	ضابطة	٦.٨٤	٦.٧٤	٢٢.٨٥٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
		تجريبية	١٠.١٣	١.١١٩		
٣	الوعي بمفهوم حقوق الإنسان السياسية.	ضابطة	٧.٨٥	١.٢٩٢	١٩.٥٣٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
		تجريبية	١١.٩١	٠.٧٤٥		
٤	الوعي بمفهوم الديمقراطية.	ضابطة	٩.٦٠	١.٧٠٣	٢٣.٤٨٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
		تجريبية	١٦.٦٠	٠.٨٨٤		
٥	الوعي بمفهوم الدولة ورموز السلطة.	ضابطة	٦.٩٥	١.٤٢٢	١٥.٥٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
		تجريبية	١٦.٣٢	٠.٤٧٣		
٦	الوعي بمفهوم الدستور.	ضابطة	٨.٢٥	١.١٦٤	٢١.٩٤٤	دالة عند مستوى ٠.٠١
		تجريبية	١٥.٩٢	٠.٦١		

حيث قيمة "ت" الجدولية = ٢.٦٧ عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الوعي السياسي المصور

فتراوحت "ت" المحسوبة ما بين (١٥.٤٤: ٢٣.٤٨٨) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٠١.

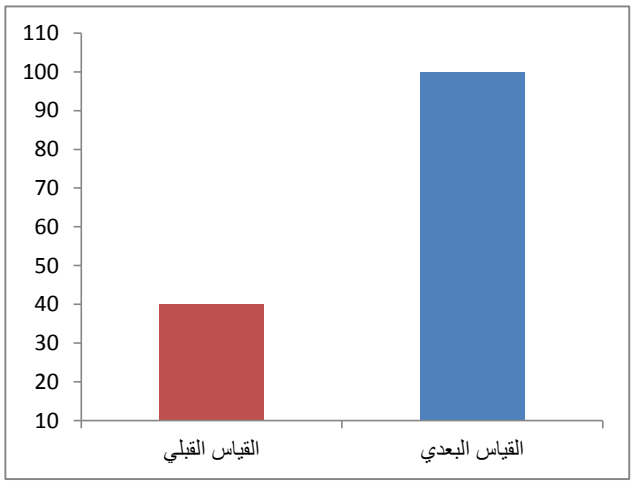

الشكل البياني (٣)

يوضح متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس الوعي السياسي لطفل الروضة في القياس البعدي

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى نجاح برنامج الدراسة القائم على أنشطة الفنون الأدائية في إكساب أطفال المجموعة التجريبية الوعي السياسي مقارنة بالمجموعة الضابطة التي تعرضت لبرنامج الروضة التقليدي ولم تتعرض لأية أنشطة فنون أدائية تكسبها الوعي السياسي، فقد أحتوى البرنامج على أنشطة قصصية، وأنشطة موسيقية، وأنشطة حركية، وأنشطة فنية، وأنشطة درامية وكلها تتناول المفاهيم السياسية وركزت على تنمية الوعي السياسي بالمفاهيم والمعلومات التي أحتوت عليها هذه الأنشطة مما كان له أثر في تعلم الأطفال واكتسابهم الوعي

السياسي مما ساعد على تحسين أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي، وهذه النتيجة تؤكد على ضرورة أن يكون برنامج الروضة متضمناً للمفاهيم السياسية حتى يكتسب أطفال الروضة الوعي السياسي المستنير بعيداً عن التعصب وعدم المعرفة السياسية، وقد ساعد البرنامج الحالي على اكتساب الأطفال للمفاهيم السياسية وتصحيح فهمهم السابق لها، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شيفنز (Stevens,O, 2008) والتي أكدت على أن الأطفال في سن مبكرة لديهم القدرة على فهم القضايا والمفاهيم السياسية بطريقة هادفة، كما اتفقت مع دراسة رين برين (Ruane Brian 2010) حيث أكدت على أن طفل الروضة يكتسب بشكل إيجابي بعض المفاهيم السياسية من خلال المواقف التعليمية داخل بيئة التعلم في الروضة.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنشطة فنون الأداء في إكساب أطفال المجموعة التجريبية الوعي السياسي من خلال أنشطة المسرح والدراما والقصة حيث كان لهم دوراً فعالاً في إكساب الأطفال الوعي السياسي والسلوكيات الإيجابية السياسية تجاه الوطن وهذا يتفق مع دراسة كمال الدين حسين (٢٠١٢) حيث أكدت على أن للدراما والمسرح دورا في تنمية العديد من السلوكيات الايجابية تجاه المجتمع والوطن. كما ساهمت الأنشطة الموسيقية والفنية في إكساب الطفل الوعي السياسي حيث تضمن البرنامج أغاني وأناشيد تحتوى على معلومات ومعارف سياسية اكتسبها الطفل من خلال ترديده لهذه الأغاني، والأنشطة الفنية التي أقبل جميع الأطفال على أدائها مما ساعد على إكسابهم الوعي السياسي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Morgan, H, (2009، حيث

أكدت على إمكانية تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية لطفل الروضة من خلال (القصص– الفنون– الرسم والتلوين– والمناقشة).

نتائج البحث:

من خلال البحث تحققت جميع الفروض وكانت النتائج كالتالي:

- وجود فروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لبرنامج نشطة فنون الأداء على مقياس الوعي السياسي المصور لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج.
- عدم وجود فروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة الضابطة بعد تعرضهم لبرنامج الروضة التقليدي على مقياس الوعي السياسي المصور.
- وجود فروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي السياسي المصور لطفل الروضة لصالح المجموعة التجريبية.

استخلاصات البحث:

في ضوء نتائج البحث يمكن استخلاص الآتي:

- برنامج البحث القائم على أنشطة فنون الأداء كان له أثر إيجابي في إكساب طفل الروضة الوعي السياسي والسلوكيات المرتبطة به.
- تقديم الوعي السياسي لأطفال الروضة بصورة أدائية من خلال أنشطة محببة لطفل الروضة يؤدي إلى إكسابهم الوعي السياسي الصحيح.
- تعدد الأنشطة في برنامج أنشطة الفنون الأدائية أدى إلى تقدم أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة في الوعي

السياسي مما يدل على فاعلية برنامج أنشطة الفنون الأدائية في تحقيق الوعي السياسي لطفل الروضة.

توصيات البحث:

١- ضرورة تفعيل المشاركة المجتمعية بين المؤسسات المعنية بالطفولة بتنمية الوعي السياسي لدى طفل الروضة.

٢- ضرورة إضافة مقررات لمعلمة الروضة في مجال التربية السياسية والمناهج المرتبطة بها.

٣- ضرورة حث إدارة الروضة على إلزام المعلمات على تضمين الأنشطة اليومية للمفاهيم السياسية وإكساب الأطفال الوعي السياسي بصورة إيجابية.

٤- توعية أولياء الأمور بأهمية إكساب طفل الروضة الوعي السياسي لما له من أهمية قصوى في حياته المستقبلية.

٥- ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إكساب الأطفال الوعي السياسي.

٦- ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على برامج تتضمن أنشطة فنون أدائية لتنمية الوعى السياسى لطفل الروضة.

٧- ضرورة اهتمام القائمين على تصميم مناهج لرياض الأطفال تقوم بتنمية المفاهيم السياسية للطفل.

بحوث مقترحة:

خلال ما توصلت إليه الباحثة من نتائج وتوصيات يقترح البحث الحالي بعض الدراسات المستقبلية:

مجلة الطفولة والتربية – العدد الثامن والعشرون – الجزء الخامس – السنة الثامنة – أكتوبر ٢٠١٦

١- برنامج تدريبي لرفع وعي الطالبة لمعلمة ببعض الأساليب التربوية في إكساب طفل الروضة الوعي السياسي.

٢- فاعلية برنامج تفاعلي متعدد الوسائط في تنمية الوعي السياسي لطفل الروضة.

٣- برنامج مسرحي لتنمية القيم السياسية لدى الطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة وأثره على طفل الروضة ووعيه بالقضايا السياسية.

المراجع:

- ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٩). المهارات الحركية لطفل الروضة. الأردن: دار المسيرة.
- أحمد ثابت (١٩٩٩). التنشئة السياسية للطفل المصري وصورة المستقبل. مركز البحوث والدراسات السياسية. جامعة القاهرة.
- أحمد حسين اللقاني، على الجمل (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: عالم الكتب.
- أحمد رضوان، نوار الحمد (٢٠١٢). مدى مساهمة مدير المدارس والمعلمين في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة جرش من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد الثامن والعشرون. العدد الأول، يناير.
- أحمد سليمان (٢٠٠٥). تعليم الأطفال الدراما– المسرح– الفنون التشكيلية– الموسيقى. عمان– الأردن: دار الصفاء.
- إلهام أبو السعود (٢٠٠٣). الأهداف الأساسية للتربية الموسيقية وعلاقتها لتحقيق النمو المتكامل للطفل. مؤتمر الموسيقى العربية الثاني عشر، ١–١٠ ديسمبر. دار الأوبرا المصرية.
- إلهام عبد الحميد (٢٠٠٤). التنشئة السياسية فى العملية التربوية. القاهرة: مركز المحروسة للنشر.
- أمجد زكريا (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح للأنشطة الموسيقية لإكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم الرياضية. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.

- أمل السيد خلف (٢٠٠٦). التنشئة السياسية لطفل ما قبل المدرسة تطبيقات وأنشطة تربوية. القاهرة: عالم الكتب.
- أمنية محمد بيومي (٢٠٠٠). الطفولة والتنشئة السياسية "دراسة ميدانية لعينة من الأطفال الحضريين. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة المنوفية. كلية الآداب. فسم الإجتماع.
- إيمان نور الدين (٢٠٠١). دور التليفزيون في التنشئة السياسية للطفل المصري. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. جامعة القاهرة.
- حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- دينا شفيق عبد الحميد (٢٠١٠). دور أنشطة المكتبة الشاملة في إكساب طفل الروضة بعض قيم التنشئة السياسية. رسالة دكتوراه. غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- رانيا عبد الغني (٢٠١٤). تصميم مجلة إلكترونية لتنمية الوعي السياسي لطفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- رحاب محمد طه أحمد (٢٠١٠). فاعلية مداخل رواية القصص العلمية في تنمية مهارات التفكير لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- رمزى عبد الحى (٢٠٠٨). التربية وظاهرة الإرهاب، دراسة فى الأصول الثقافية للتربية. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- زينب محمد عبد المنعم (٢٠٠٧). مسرح ودراما الطفل. القاهرة: عالم الكتب.
- سعيد إسماعيل علي (٢٠٠٨). التربية السياسية للأطفال. القاهرة: دار السلام.

- سمير خطاب (٢٠٠٤). التنشئة السياسية والقيم مع دراسة ميدانية على طلاب المدارس الثانوية. القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
- سهام شوقي عبد السلام (٢٠٠١). دور التربية في تنمية الوعي السياسي لدى طالبات الجامعات دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنوفية. كلية التربية.
- شيرين الضانى (٢٠١٠). دور التنظيمات السياسية الفلسطينية فى تنمية الوعى السياسى لدى طلبة الجامعات فى قطاع غزة. رسالة ماجستيرمنشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة الأزهر. غزه.
- شيماء عبد الفتاح (٢٠١٣). برنامج قصصي لإكساب أطفال الروضة مفهوم الأمن الإنساني. رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- صفاء سيد، مصطفي رجب (٢٠٠٨). التربية السياسية للمرأة. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- عبد المنعم المشاط (٢٠١١). قاموس المفاهيم السياسية؟ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- عبد الهادي الجوهري (٢٠٠٠). أصول علم الاجتماع السياسي. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.
- عبلة حنفي (٢٠٠٢). ماذا تعني فنون الأطفال لنا وللطفل، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ١٦.
- عبير بكري (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة باستخدام الدراما الإبداعية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- عبير بكري، نجوي الصاوي أحمد (٢٠١٣). برنامج قائم على الفنون الأدائية لتنمية الثقافة الصحية لطفل الروضة. مجلة

الطفولة والتربية. العدد السادس عشر.. الجزء الثانى أكتوبر. السنة الخامسة.

- عصام الدين هلال، محمد المنوفي (٢٠٠٥). التربية السياسية للطفل المصري. القاهرة: دار الفرحة.
- عفاف ممدوح محمد عبد الرازق (٢٠٠٨). تنمية بعض القيم السياسية وحقوق المواطنة لدى أطفال الروضة، كلية التربية. قسم رياض الأطفال. جامعة طنطا.
- علا حسن كامل (٢٠١٢). برنامج دراما لاكتساب أطفال الروضة بعض مفاهيم التربية الأمنية. مجلة الطفولة. كلية رياض الأطفال. العدد الحادي عشر. مايو.
- عواطف حسان عبد الحميد (٢٠١٠). تنفيذ برامج رياض الأطفال. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- كمال الدين حسين (٢٠١٢). فنون الأداء في مناهج رياض الأطفال بين التعليم– التربية– تعديل السلوك (المسرح والدراما نموذجان) مؤتمر التربية ومهارات التعليم والتعليم. جامعة الإسراء. عمان. الأردن.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٢). فنون الأداء للطفل فن الحكي– فن رواية القصة، مجلة خطوة. إصدار المجلس العربي للأمومة والطفولة.العدد ١٦.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٤). مسرح دراما الطفل. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب،
- لمياء أحمد محمد الصغير (٢٠١٦). دور فنون الآداء فى تنمية بعض المفاهيم الإجتماعية لدى طفل الروضة فى ضور المنهج المطور لرياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

- ليلي عبد العزيز زهران (٢٠١٠). ثقافة الجودة والتربية الحركية برياض الأطفال. ورقة عمل. المؤتمر الدولي الثاني. "رياض الأطفال في ضوء ثقافة الجودة". كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- مجدى إبراهيم (٢٠٠٣). الوعى السياسى لدى المعلم فى مصر بعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر بأمريكا. "دراسة ميدانية". كلية التربية. مجلة علمية متخصصة تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية. السنة السادسة. العدد العاشر. ديسمبر.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٩). معجم المصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة: عالم الكتب.
- مجلة البيان (٢٠١٥). التربية السياسية للأطفال صناعة المستقبل. العدد ٣٤٩، يونيو.
- محمد السيد مصطفي (٢٠٠٦). دور مؤسسات التنشئة في تشكيل الاتجاهات السياسية، دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- مسعود هلال الحربي (٢٠٠٢). التربية والقيم السياسية. الكويت: دار غراس.
- مصطفي سيد عارف (٢٠٠٣). أثر منهج التاريخ على الوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة سوهاج. كلية التربية.
- منال الهنيدي (٢٠٠٦). الأنشطة الفنية لطفل الروضة. القاهرة: عالم الكتب.
- منى محمد علي جاد (٢٠٠٦). أساليب التربية لطفل ماقبل المدرسة. القاهرة: حورس للطباعة والنشر.
- موسوعة الشباب السياسية (٢٠٠٦). المشاركة بين الثقافة والتنشئة، الفصل الثاني. مركز الأهرامات للدراسات السياسية

والاستراتيجية، مؤسسة الأهرام، القاهرة.

- نرمين عبده (٢٠١٠). فاعلية برنامج في الدراما الإبداعية لتنمية السلوك التعاوني لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- نيللي محمد العطار (٢٠١١). الأنشطة الموسيقية والمفاهيم الرياضية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- هشام محمود مصطفي (٢٠٠٥). الثقافة السياسية لطلاب كلية التربية وعلاقتهم بمشاركتهم السياسية. دراسة تحليلية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة. كلية التربية. جامعة دمياط.
- وائل عشبه (٢٠٠٩). فاعلية برنامج تدريبى قائم على نموذج توكمان فى التنوير السيكولوجى من أجل المواطنة لدى طلاب الجامعة. رسالة دكتورا غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- وديع العزعزي (٢٠٠٧). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة صنعاء. جمهورية اليمن العربية.
- وسام عبد الحميد عبد العزيز (٢٠١٣). برنامج أنشطة متكاملة لتنمية مفاهيم بعض الممارسات السياسية لطفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- وفاء عبد السلام (٢٠١١). فعالية القصص الإلكترونية التفاعلية فى تنمية الوعى السياسى لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسى. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

ولاء محمد عطية (٢٠٠٨). فاعلية برنامج قصصي لتعديل بعض جوانب السلوك الغذائي لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

- ياسمين أحمد (٢٠١٢). برنامج تدريبي لإكساب الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال مهارات توظيف القصة في تنمية ثقافة التغذية الوقائية لطفل الروضة. رسالة دكتوراه. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

- Aldolopez (2011). Political Socialization Through Education As a Form of State Building and Democratization, M.A., United States, The University of Texas El Paso.

- Berti Anna (2006). Children understanding of core political concept claw, united, government before and after teaching, genetic, social and general psychology, Mono Graphs, Vol. 127 No. 4.

- Buhler Niederberger (2007). The power of innocence: social politics of children Between Separation and Participation Welchii, Working Paper Series Barcelona, Children's Well-Being International Documentations Centre.

- Cerezo, Angeles, M. (2003). Emotional and Cognitive Adjustment in A bused, child A buse & Neglect, Vol. 18, Issue.

- Davies, Mollie (2002). Helping Children to learn through a movement perspective, London, New York.

- Deins kavavagh (1999). political science and political behavioral, London, George Allen, union.

- Dopanl Judith (2003). The Development of Political Attitudes in children, Chicago University, PhP, Vol. 282.

- **Efland, A. (2005). A History of Art Education Intellectual and Social Current, in Teaching the Visual Arts, Erice No: Ed 38364i.**
- **Goery Pitman (2009). Literacy Though Creative Draman Research Project California State University at Long Teach U.S. California Psychology, Vol. (28).**
- **Goregy Freeman (2009). Effects of drama in childhood, Taxses University, Vol. 61-90.**
- **Graber Doirsa & Gregory Choly (2011). Political Cognitions in the International Encyclopedia of Communication Online 6 October Retrieved Form.**
- **Hofsted, Neuijen (1999). Measuring organizational cultures, A Qualitative and Quant-itaive Study Across Twenty Cases, Administrative Science, Quarterly, Vol. 35.**
- **Joiner Shcrarer (2009). The Reponses of pre-schoolers to Musical Activities Early Child Development Care, Vol. 6.**
- **Justice, Laura, M (2003). Emergent Literacy Intervention for Vulnerable Pre-Scholars: Relative Effects of Town Approach, American Journal of Spech-Language Pathology. Aug. Vol. 12. Issue 3.**
- **Laras Andersson (2003). The Childs political word a longitudinal perspective, New York.**
- **Liviu Gajora (2011). Effects of Internet Use on Actual and Self-Perceived Knowledge, Issue Participation. North Carolina. MA., United States, Wake Forrest University,.**

- **Margerison, C. (2005). Island Asocial Studies Experiment Ideas, Gold Smith College, Curriculum's Laboratory.**
- **Morgan, H. (2009). Picture book biographies for young children: away to teach multiple perspectives. early childhood education Journal, 37, No. 3.**
- **Nicholas, Long. Ross P. Meyer (2006). Collogue Students and Politics: A Literature Review, Circle Working U.S.A. May.**
- **Patherman Katren (2003). Political Values and Kindergarten, Trickiest, Vol. 19, No. 4.**
- **Persson Mikael & Henrik Oscarsson (2008). The Effects of an Education Reform on Democratic Citizenship Gothenburg: Quality of Government Institute, Department of Political Science, University of Gothenburg., Institute Working Paper Series.**
- **Baird, Peter (2001). Children's Song-Makers as Messe-nger of Hope Participatory Research with Implication for Teacher Education, Ed, D., Sanfrancisco.**
- **Prout A. & James A. (2011). A new paradigm for the sociology of child hood, provenance promise and problems, London, Falmer Press.**
- **Ross (2001). Using Literature to Develop Political Concept in Pre-Schoolers-Teaching Polities, vol. 10, N.1.**
- **Ruane Brian (2010). Young Children's Engagement with Issues of Gilobat Justie, Centre for Human Rights and Citizen Ship Education: UK.**
- **Sharon Jahanian (2002). Building Bridges of understand in with Creative Drama Strategies", A manual Introductory for Teachers**

of Deaf Elementary School Students (on-line) Available www.proquest. com/ login.

- **Stevens, O. (2008). Children Talking politics: political learning in childhood, Oxford, Martin Robertson.**
- **Therossel Katharine (2010). Queens that used to be children and political culture that are in France and England acts du colloque international, University ories, Http// WWW. Enfanceel culture, Gouv.**
- **William, Worth (2001). Music and Young Child's Education, National Endowment for the Arts. Journal of Young Child's Education.**
- **Yasmin Kafia (2006). National Association of School Psychologist Position Statement on Formation, Paper. Child Rights, Htm, U.S.A.**
- **Yesilorman Mehtap (2009). How Do the Children Become Pollicized the Nature of Political Sociaztion In Turkey Friar University, Journal of Social Science, Vol. 19, No.**